



الصحيح المسند من الأحاديث القدسية كاملا للشيخ مصطفى العدوي

# الأحاديث القدسية باب قوله تعالى [ ] والأرض جميعا قبضته يوم القيامة [ ] ح 18 إلى 48 الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم الاحاديث القدسية وقول الله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات. اذا الله يقبض الارض كما سيأتي في الحديث. كيف ذلك ليس كمثله شيء فنثبت ما اثبته الله لنفسه. وننفي المماسلة اذ الله ليس كمثله شيء. هل بالله قبضة؟ هل الله يقبض؟ نعم يقبض. نعم يقبض. له قبضة لكن كيف هي ليس تلك قبضتي وليست كقبضتك. اذا كانت السموات كلها يقبضها الله سبحانه وتعالى في يمينه اذا يمين ربنا ليست كيمين خلقه ليست كامين خلق افراط الناس فريق قال يا كاملين الخلق وفريق قال ليست له يمين من الاصل. وكلاهما مخالف لظاهر النصوص قال قال البخاري اورد بسنده لابي هريرة وعند مسلم ايضا. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض ابن ملوك الارض ايضا عن ابن عمر عند البخاري ايضا عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبض يوم القيامة الارض وتكون السموات يمينه ثم يقول انا الملك سبحانه عن عبيد الله بن مقسم عند مسلم انه نظر الى عبدالله بن عمر كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأخذ الله عز وجل سماواته وارضيه بيديه فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك يعني كأن الرسول فسر يقبض الاصابع ويبسطها يقبض الاصابع ويبسطها. انا الملك. حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله؟ صلى الله عليه وسلم يعني من شدة البلاغ. من شدة رفع صوت ان الله يقبض السموات سماوات وارضيه بيدي يقول انا الملك ويقبض اصابعه ويبسطها الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود عند البخاري ايضا ومسلم ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عن عبدالله بن مسعود ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السماوات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع. والشجر على اصبع. والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه. ثم قرأ اوما قدروا الله حق قدره في رواية تصديقا تعجبا وتصديقا له اذا السؤال يا محمد صاحب المحلة الكبرى الله له اصابع ام لا دل بهذا الحديث ثم حديث اخر ان قلوب بني ادم بان اصبعين من اصابع الرحمن اذا لله اصبع لكن اذا كان اصبع يحمل عليه السماوات كلها. هل هذا الاصبع يشابه اصبع الخلق اذا كان اصبع يحمل عليه الاراضين كلها. هل يشابه اصبع خلقه؟ ايدا. فاسبات اسبات لا تعني التشبيه والمماثلة نفس الشيء في اسماء الله. الله سبحانه اسمه المؤمن. وانت اسمك المؤمن. لكن سمي فارق بين الخالق والمخلوق. فليس معنى الاشتراك في الاسم المماسلة في الوصف ظن قوم ان الاشراف في الاثم في في الصفة يعني المماسلة وهذا عين الضلال والخطأ فبادروا بنفي لما قال قوم ان الاسم او الوصف يقتضي المماسلة نفوا الصفات نفوا الصفات. كان ايضا يجدر بهم من هذا المنطلق الخبيث. ان ينفوا الاسماء. الله اسمه السلام الله اسمه العظيم وبنو ادم منهم من يطلق عليه العظيم من بني ادم من يطلق عليه ايضا العزيز العزيز. قالوا يا ايها العزيز هل كوننا قلنا ان الله اسمه العزيز ويوسف قالوا يا ايها العزيز هل الله مثل يوسف؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فكذلك في الصفات. ليس معنى ان الله له وجه ان وجهك خلقه. ليس معنى ان الله له اصبع ان يصعبه كخلقته. فهذا لا بد منه من فهمه بارك الله فيكم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته